وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء باذن الله تعالى حسبي الدب من
المربوبين اي يكفيني السيد المالك من شرهم والمربوب المملوك قال
في القاموس ومربوب بين الربوبية مملوك انتهى قال الله تعالى
فان تولوا فقل حسبي الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه اليس الله بكاف
عبده وكفى بالله حسيبا ومن اسمايه تعالى الحسيب معناه الكافي
الامور او المحاسب للخلق يوم النشور وقيل هو الذي تحدى بالمجد
المطلق الشامل لافراد معاني التنا اللابق وفي الباقيات الصالحات
زيادة اسم الجلالة عقب حسبي في كل مايا تي ولم تثبت في النسخ
الصحيحة حسبي الخالق هو موجد الكاينات ومحوها وقيومها و
مسندها وقال القشيري رضي الله تعالى عنه في شرحه على الاسما
الحسني اعلم ان الخالق اسم من اسمايه تعالى ورد به القران والعقد
عليه الاجماع واختلف الناس في معناه والصحيح ان الخالق هو المخترع
للاعيان وان الخلق هو الابراع والاختراع ومن الناس من قال الخلق
هو التقدير قالوا والعرب تسمي الاسكاف خالق لانه يقدر الاديم
وقال الشاعر ولانت تفري ما خلقت ٭ وبعض القوم يخلق ثم لا
يفري ويقال فرقد ايدي الخوالق يعني الاساكفة ومنهم من قال
الخلق التصوير قال الله تعالى واذ تخلق من الطين اي تصور ومنهم
من قال الخلق لفظ يشترك فيه معان يكون بمعنى التصوير والتقدير
والاختراع والكذب قال الله تعالى وتخلقون افكا وقال تعالى ان هذا

الاخلق

الاخلق الاولين وزعم الجباي ان الله تعالى يسمي خالقا على المجاز و
غيره يسمي خالقا على الحقيقة والصحيح ان الخلق هو الاختراع وما عداه
مجاز ولا خالق الا الله عز وجل الخ وخاصيته ان من تلاه سحر اساعة
او ساعتين نور الله قلبه ولبه وشاهد العين بالعين من المخلوقين
جمع مخلوق اي يكفيني الموجود لهم من ضرهم ومن كان الخالق كافيه
لا تصل اليه يد سوء فيخافيه حسبي الرازق اسم فاعل مصدر رزق
وسمي به تعالى كما في رواية ابن ماجه عن ابي هريرة والمبالغة فيه
رازق وبه تسمي تعالى كما في رواية الترمذي والحاكم وفي رواية للحاكم
ايضا وابي الشيخ في كتاب العظمة وابن مردويه وابي نعيم في كتاب
الاسما الحسني وكلهم عن ابي هريرة ومعناه خالق الارزاق الحسية و
المعنوية وفي الحديث دم على الطهارة يوسع عليك الرزق فافهم الا
شارة النبوية وهو على اقسام رزق نفوس وعقل وقلوب وارواح
واسرار فالنفس لها الغذا المزيل الاستار والعقل له الفيض المدرار
والقلب الانوار والروح الاسرار والسر مطالعات جمال الستار فا
لمحجوب من احتجب عن الرزاق بالارزاق والمكاشف من اطمان الى قوله
تعالى ان الله هو الرزاق فلم يخش مس املاق قال سيدي احمد بن احمد
زروق رحمه الله تعالى وخاصيته لسعة الرزق ان تقراه قبل صلاة
الفجر من نواحي البيت عشرا بيدا باليمين من ناحية القبلة ويستقبلها
في كل ناحية ان امكن وفي الاربعين الا در ليسيه سبحانك يارب كل شيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)